مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)
المجلد (9) العدد (1) 2025
ISSN (Print): 2710-446x ISSN (Online): 2710-4478
تاريخ التقديم: 2025/03/02، تاريخ إرسال التعديلات: 2025/03/30، تاريخ النشر: 2025/04/01

بعض المظاهر السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع في الحد منها من وجهة نظر الطالب

علي قريز، صلاح الدين بن محمود
[1]قسم الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الزيتونة، دولة ليبيا
Graiz1972@gmail.com
[2]قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، دولة ليبيا

المستخلص

هدف هذا البحث إلى الوقوف على أبرز المشكلات السلوكية للطالب الجامعي من وجهة نظر الطالب نفسه، وأهم العوامل المسببة لها، بالإضافة إلى الوصول لرؤية شاملة تحد من تأثير هذه المشكلات من منظور الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع حفاظاً على التحصيل العلمي للطلاب، واستخدم البحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات لغرض تحقيق أهدافه، وقد تكوَّن مجتمع البحث من طلاب قسم علم الاجتماع بالقاعات الدراسية ماجر كلية الآداب الجامعة الأسمرية الإسلامية، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة قصدية عددها (29) طالبا، باتباع طريق الاتصال المباشر للإجابة على الاستبانة وتوضيح أي استفسار متعلق بالأسئلة المدرجة به لضمان الإجابة على جميع الأسئلة الموجودة في هذه الاستبانة، وكان من أهم نتائج هذا البحث الآتي:

أظهر هذا البحث أن معظم أفراد العينة أعمارهم تقع في الفئة العمرية (من 26 سنة فما فوق) بنسبة بلغت 47.6%، وأن الوضع الاقتصادي للأسرة كان جيداً بنسبة 95.2% أي أن أغلب أفراد العينة وضعهم الأسري ممتاز ومكتمل ولا يعانون من فقدان أحد الوالدين أو كليهما بنسبة بلغت 85.7%.

كما كشف البحث أن من أهم المشكلات السلوكية المعاصرة للطالب الجامعي هي اللجوء إلى التطرف والتشدد، واللجوء إلى المخدرات، والتفكير في الانتحار، و أن انتشار العنف الجسدي والجريمة، والتفكير في الهجرة من أهم المشكلات السلوكية المعاصرة، وأوضح البحث أنه . إلى حد ما . يعدُّ الاستثمار السلبي لوقت الفراغ، ومخالطة رفاق السوء، وأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة، وغياب الحوار داخل الأسرة، والتفكك الأسري، وغياب سلطة الضبط الاجتماعي، وانخفاض المستوى الثقافي للطالب يعد من أهم العوامل المسببة للمشكلات السلوكية المعاصرة للطالب الجامعي من وجهة نظرهم .

الكلمات المفتاحية: المظاهر السلوكية، الخدمة الاجتماعية، علم الاجتماع، التحصيل العلمي، الطالب الجامعي.

المقدمة:

يعد التعليم الجامعي العالي في الوقت الراهن المرآة التي تعكس تقدم المجتمع وتطوره لما له من أهمية في بناء القدرات البشرية وتأهيلها في ميادين الممارسة الفعلية للقيام بمسؤولياتها في البناء والتنمية؛ لذا انصب الاهتمام على تلك الموارد البشرية في الجامعات، وسخرت لها كل الإمكانيات للقيام بتلك المهام في إمداد كافة المؤسسات الاجتماعية بالعناصر المؤهلة التي توفرت لها البيئة الجامعية المناسبة للقيام بأعباء المرحلة.

وخلال هذه المرحلة العمرية التي ينتقل فيها الطالب إلى مرحلة مختلفة بشكل كبير عن المرحلة السابقة من التعليم يشعر فيها بنوع من الحرية والاستقلالية وتطرأ عليه العديد من المشاكل التي قد تكون حجر عثرة أمام التحصيل الأكاديمي له، وبالتالي قد ينجر إلى الطريق التي قد تكون في نهايتها الرسوب والفشل، ويكون معول هدم بدل من أن يكون معول بناء خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية التي شهدها مجتمعنا، وظهور العديد من المشكلات السلوكية المستحدثة التي قد تؤثر تأثيرا مباشرا على مسيرة الطلاب بشكل عام.

وللمشكلات السلوكية للطالب الجامعي عوامل وأسباب تسهم في تشكيلها، منها عوامل ترجع إلى ضعف الدخل المادي للأسرة ، أو تراجع لسلطة الضبط الأسري ، أو أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة، أو التفكك الأسري، أو غياب الحوار داخل الأسرة، أو الاستثمار السلبي لوقت الفراغ، وغيرها من العوامل الأخرى، كل ذلك يعد من العوامل المسببة للمشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي، وهذه الأسباب ينتج عنها العديد من المشكلات السلوكية ، مثل : التفكير في الهجرة، والتفكير في الانتحار، والفشل في الدراسة، وانتشار الانحرافات الفكرية ، وانتشار الجريمة، وعدم احترام القانون واللوائح بالجامعة، وانتشار ظاهرة التدخين والعنف اللفظي والجسدي ، والشعور بالاكتئاب من الجو الجامعي، وغيرها، وفي هذا الصدد توصلت بعض الدراسات إلى أن الظواهر السلوكية الخاطئة والسائدة في الوسط الطلابي تشكل نسبة 64% من الظواهر السلوكية التي تضمنها أداة البحث (عباس، 2008).

والخدمة الاجتماعية تستجيب لاحتياجات الناس في المجتمع ، ومن الطبيعي أن تختلف باختلاف هذه الحاجات عبر الزمان والمكان (فهمي،25،2012) ، ويمكن أن تساهم في وضع تصورات يمكن من خلالها الوصول إلى الحلول التي يستطيع من خلالها الأخصائي الاجتماعي الحد من تأثير تلك المشكلات السلوكية على المسيرة التعليمية للطالب الجامعي ، لما لها من طرق وأساليب ونماذج علمية وخطط وتدخلات مهنية في هذا الجانب ، وعلى ما توفره العديد من العلوم الاجتماعية والإنسانية ، التي منها علم الاجتماع ونتائج دراساته لتحقيق أهدافها العلاجية والوقائية والإنمائية ؛ ومن أجل تعزيز هذه الأدوار المهنية لخدمة الاجتماعية يأتي هذا البحث للوقوف على تلك المشكلات السلوكية السلبية الطالب الجامعي من أجل التعرف على أهم تلك المشكلات السلوكية السلبية المستحدثة، وأهم العوامل المسببة من أجل التوصل إلى تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع للحد من تأثير المشكلات السلوكية السلبية المستحدثة على التحصيل الأكاديمي للطلاب

مشكلة البحث:

إن المشكلات المجتمعية تنبع من الظروف البيئية والتغير الاجتماعي في أي مجتمع، وتسهم في ظهورها عوامل مختلفة، ودائما لها مسبباتها المتشابكة.

وبما أن الطلاب في المرحلة الجامعية هم الفئة الأكثر اندماجا مع المتغيرات المعاصرة للمجتمع والأكثر تأثراً بهذه التحولات فإنهم يستجيبون لها أكثر من غيرهم من الشرائح الاجتماعية ربما دون التعرف حتى على تأثيرها على سلوكياتهم وقيميهم الاجتماعية ؛لأن لهم خصائص نفسية واجتماعية وعقلية تميزهم في هذه المرحلة ، مثل : تبلور الذات ونضوجها، ومحاولة اتخاذ القرار الصحيح ، والمبادرة والحماس ومعارضة القيم السائدة في المجتمع وتكوين الاتجاهات ، ولهذا فإنهم أحوج الفئات التي تحتاج إلى توجيه وإرشاد ؛لأنهم . ببساطة . أهم روافد التنمية البشرية الشاملة في المجتمع ،ومن ثَم كان لزاما على الجامعات أن تستثمر هذه الطاقات الواعدة من خلال ما تقوم بهذه هذه الجامعات من تعليم وبحث وخدمة المجتمع لتسهم في صقل الشباب علميًا ومهنيًا لأجل تحقيق التنمية المنشودة

كما أن الطالب الجامعي في سبيل نهل المعرفة بكل أصنافها يتعرض إلى الكثير من المشكلات السلوكية والاجتماعية والنفسية؛ لذا فهم محتاجون في هذه المرحلة الجامعية إلى من يستمع إليهم ويحترم أفكارهم ويزيل العثرات من أمامهم لأجل الانطلاق إلى النجاح المقصود.

والمرحلة الجامعية من المراحل التي يندمج فيها الشباب الجامعي بالحياة الاجتماعية ويتحدد من خلالها مستقبلهم المهني والمعرفي؛ ولهذا يجب فهم المشكلات السلوكية المعاصرة التي تواجههم ومن ثم العمل على إيجاد الحلول لها وتهيئة أفضل الظروف لهم للعب الأدوار الاجتماعية في المستقبل.

والمشكلات التي يتعرض لها الطلاب ليست مجرد أزمة نفسية حتمية تعد خاصية من خصائص مرحلة معينة من مراحل العمر، يتم تجاوزها بمجرد تخطي هذه المرحلة وإنما لها دوراً كبيراً في التأثير على توافقهم وتقدمهم الدراسي وتحقيق طموحاتهم في المجال التعليمي خاصة ومجالات الحياة عامة.

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تنظر بنظرة شمولية في تعاملها مع كل المشكلات الاجتماعية ، ومنها المشكلات التي يتعرض لها الطالب الجامعي ، فهي تعتمد على طائفة من العلوم الاجتماعية والسلوكية من أجل التغلب على هذه العثرات من خلال تكامل طرقها المهنية لتحقيق مزيدا من الفاعلية لمواجهة تلك المشكلات ،كما إن من بين الأهداف الرئيسية للخدمة الاجتماعية هو التقصي والبحث عن أسباب العلل والظواهر في المجتمع لكى تتصدى لها وتقلل من تأثيرها على كافة الأنساق الاجتماعية بالمجتمع باعتبارها مهنة إنسانية تتعامل مع مشكلات الجماعات الإنسانية في كافة صور تفاعلها وسعيها الدائم لإشباع احتياجات أفرادها وجماعاتها ومجتمعاتها والتعامل مع مشكلاتهم مرتكزة على مجموعة من المبادئ التي توجه السلوك المهني للأخصائي الاجتماعي .

لذلك تتحدد مشكلة البحث في التعرف على بعض المظاهر السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع في الحد منها من وجهة نظر الطالب، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب قسم علم الاجتماع بالقاعات الدراسية ماجر كلية الآداب الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن.

تساؤلات البحث: يسعى البحث الحالي إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هي المظاهر السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع في الحد منها من وجهة نظر الطالب ؟، وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

1-ما هي أهم المشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي من وجهة نظر الطالب؟

2-ما هي أهم العوامل المسببة للمشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي من وجهة نظر الطالب؟

3-ما هو شكل التصور المقترح من منظور الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع للحد من تأثير المشكلات السلوكية السلبية المستحدثة على التحصيل الأكاديمي للطلاب؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي، وهو:

التعرف على بعض المظاهر السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع في الحد منها من وجهة نظر الطالب، وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الآتية:

1-التعرف على أهم المشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي من وجهة نظر الطالب.

2-التعرف على أهم العوامل المسببة للمشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي من وجهة نظر الطالب.

3-التوصل إلى تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع للحد من تأثير المشكلات السلوكية السلبية المستحدثة على التحصيل الأكاديمي للطلاب.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث في الآتي:

الأهمية النظرية:

1-الإثراء المعرفي وتزويد المكتبات بأبحاث جديدة تتناول مشكلات الطلاب المعاصرة

2-كما تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناول قضية التعليم الجامعي

3-لفت أنظار القائمين على التعليم الجامعي لحل وفهم طبيعة المشكلات الاجتماعية التي قد يعاني منها الطلاب

4-إن تعرض الطالب للعديد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية يعد عائقاً قد يدفعه إلى ترك الدراسة وإنهاء مشواره الدراسي، الأمر الذي يستلزم وضع خطط علمية للتغلب على تلك المشكلات وهذا ما ترمي إليه مهنة الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع.

الأهمية التطبيقية :-

1-العمل على إيجاد الحلول للمشكلات الطلابية والارتقاء بمستوى التعليم الجامعي.

2-من المؤمل أن تسهم نتائج هذا البحث في تفعيل الدور المهني للباحث الاجتماعي والتنموي للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الطلاب بالجامعة من خلال العديد من البرامج والأنشطة الطلابية.

3- من المؤمل أن تسهم نتائج هذا البحث في وضع تصور لبرامج تنموية وتوعوية لمواجهة المشكلات السلوكية للطلاب بالجامعة.

4-كما إن تحديد المشكلات السلوكية المتعددة التي قد يعاني منها الطالب الجامعي تساعد كثيرا المسؤولين بالجامعة إلى حشد الإمكانيات لمواجهتها والحد منها على المجتمع الطلابي بالجامعة.

مفاهيم ومصطلحات البحث:- يتفق المتخصصون في مجال الخدمة الاجتماعية على أن العديد من المفردات والمفاهيم ليست واضحة للجميع بنفس الدرجة ، وذلك بناء على عدة اعتبارات ، منها اختلافها باختلاف الزمان والمكان(غربي وآخرون ،2003،26)وفي هذا البحث يمكن الإشارة إلى المفاهيم الآتية :-

1-المشكلات السلوكية :- مواقف تواجه الأفراد وتعجز فيه قدراتهم على مواجهتا(السكري ، 2000، ص402).

2-المشكلات الطلابية :-هي عديد الصعوبات الأكاديمية والسلوكية والاجتماعية التي تحول دون توافق الطالب الاجتماعي مع كافة الأنساق الاجتماعية ، وقد تقف حجر عثر أمامه تعوقه في تحصيله العلمي(مبروك،2004،231).

3-الخدمة الاجتماعية :-هي مجهودات مهنية تساهم مع غيرها من المهن الأخرى . عن طريق متخصصين فيها يعرفون متى القيام بها. تسهم في رعاية النمو الاجتماعي للأفراد والجماعات والمجتمعات ، وبما يتفق مع ظروف واحتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه(محمود ،2012،227) . حيث يعمل الأخصائيون الاجتماعيون على مساعدة أفراد المجتمع لتحسين قدرتهم على التفاعل الاجتماعي والارتباط بالآخرين (ماهر ،2000،46).

-الخدمة الاجتماعية: - هي مهنة متخصصة تعتمد على أسس علمية ومهارية خاصة تستهدف تنمية واستثمار قدرات الأفراد والجماعات لتدعيم حياة اجتماعية أفضل (السيد ، 1998،124).

4-**علم الاجتماع:** - "هو ذلك العلم الذي يدرس الوقائع والظواهر والأحداث والحقائق الاجتماعية من جهة ، ويدرس أفعال الأفراد وتصرفاتهم وسلوكياتهم في علاقاتهم بالآخرين ضمن سياق تفاعلي اجتماعي معين من جهة ثانية ، ويدرس الأنظمة والمؤسسات الاجتماعية من جهة ثالثة"(حمداوي،2015،10)

الدراسات السابقة ذات الصلة:

1-دراسة العودة (العود، 2020) بعنوان المشكلات المؤثرة على التحصيل الدراسي للطالب المستجد في الجامعات السعودية (تصور مقترح للتعامل معها من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات الواقعية . سواء كانت النفسية أو الاجتماعية أو الأكاديمية أو الاقتصادية . التي يتعرض لها

الطالب الجامعي المستجد ووضع تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية للحد منها، استخدمت استمارة الاستبانة في جمع المعلومات والبيانات على عينة قوامها 207مفردة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، من أهمها ما يلي :- أن من بين المشكلات النفسية التي تواجه الطالب كانت القلق من البطالة بعد التخرج ، ومن بين المشكلات الاجتماعية كانت الخوف من المستقبل – ومن بين المشكلات الأكاديمية كانت الجهل بحقوق الطالب.

2- دراسة :-(المحيسي، 2001) بعنوان:- المشكلات الدراسية للشباب والطلاب بالجامعات السودانية وعلاقتها ببعض المتغيرات ،هدفت الدراسة التعرف على المشكلات الدراسية للطلاب الشباب بالجامعات السودانية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والتربوية على عينة بلغت (100) طالب وطالبة جرى سحبها بالطريقة العشوائية المرحلية من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ عددهم(525) طالبا وطالبة الذي يمثل الطلاب والطالبات بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم ، وكانت النتائج على النحو التالي:

1.توجد نسبة من الطلاب بالجامعات السودانية يعانون من مشكلات دراسية بمستوياتها المختلفة.

2.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الطلاب بالجامعات السودانية.

3-دراسة (حسين،2014) بعنوان :- أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر طلبة البترا والتعرف على أسباب وأشكال هذا العنف ، حيث شملت هذه الدراسة على عينة قوامها 331 مفردة من الطلبة الجامعيين، وتوصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها ما يلي : أظهرت نتائج الدراسة أن العنف النفسي أكثر شيوعا وانتشارا بين الطلاب ويليه العنف الجسدي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت تلك الدراسات السابقة العديد من المشكلات التي قد يتعرض لها الطالب الجامعي والتي قد تقف حجر عثر أمام تحصيله العلمي والنجاح ،ويسعى البحث الحالي في التعرف أكثر على أهم المشكلات السلوكية وأسبابها وعواقبها على الطالب، ولكن قد تختلف عن تلك الدراسات في أنه يقدم تصوراً لمقترح من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع للحد من تأثير تلك المشكلات السلوكية على التحصيل العلمي للطالب وتختلف . أيضا من حيث الزمان والمكان ، كما واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في التحديد الدقيق لمشكلة البحث وبناء الاستبانة وتحليل النتائج.

النظرية المفسرة:-

النظرية السلوكية :- تعد هذه النظرية من نظريات علم النفس التعليمي من خلال تركيزها على تصرفات الأفراد وسلوكياتهم التي اكتسابها وتعلمها خلال أدائهم وتفاعلهم الاجتماعي مع كافة الوحدات الإنسانية بالبيئة، حيث

أشار العالم جون واطسون إلى أن السلوك البشري يتمحور ويتشكل بالاحتكاك بالبيئة ويكتسب ويتعلم (الشايب،1999،340) ، ولهذه النظرية العديد من المفاهيم العلمية نذكر منها ما يلي :

1-التعزيز :- وهو تعزيز الجوانب الايجابية في شخصية الفرد ، وإزالة كل العوائق التي تعيقه في عملة والأخصائي الاجتماعي يعمل من خلال هذا المفهوم على تنمية وتقوية شخصية الطلاب من خلال نبذ السلوكيات الخاطئة لديهم بتحقيق الهدف العلاجي والوقائي لمهنة الخدمة الاجتماعية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

2-المثيرات والاستجابات: ترى هذه النظرية أن السلوك الصادر من الفرد هو سلوك متعلم بغض النظر عن كونه سويا أو غير سوي، أي أن للبيئية الأثر الفعال في تكوينه (المطري،2006،64)،ومن خلال هذا المفهوم فإن غياب الحوار الأسري وضعفه ومخالطة رفاق السوء والأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية تنتج عنها سلوكيات سلبية تؤثر في شخصية الطالب وتدفعه إلى التفكير في العديد من الأفعال التي تعود عليه بالسوء.

3- مفهوم تعديل السلوك :- إن تعديل سلوك شخصية الفرد يمكن أن يتعلمه من خلال محاكاته لسلوك الآخرين بالبيئة(محمد وآخرون،88، 1996) ، حيث يسعي الأخصائي الاجتماعي إلى تنمية شخصيات الطلاب من أجل تعديل سلوكياتهم الخاطئة التي يتم ملاحظتها في البيئة المحيطة والعمل على استخدام العديد من برامج خدمة الجماعة واستبدالها بسلوكيات سليمة تعزز ثقتهم بأنفسهم الأمر الذي يدفعهم إلى النجاح والتفوق.

العوامل المسببة للمشكلات السلوكية:لا يوجد اختلاف بين الأكاديميين حول أن المشكلات الاجتماعية والسلوكية تستمد أهميتها من تأثيرها المباشر في حياة أفراد المجتمع . سواء في المجال الأكاديمي أو الاجتماعي أو النفسي . وتؤثر على توافقه وأدائه الاجتماعي بالمجتمع(يوسف ،2002،351) ،ولهذه المشكلات عوامل مسببة لها منها على سبيل المثال لا للحصر :

1-الانحراف الاجتماعي : يرى بعض العلماء أن فشل الأنساق الاجتماعية في توفير الإمكانيات التي يتوقعها الأفراد، وباختلال حالة التوازن في التركيب الاجتماعي من خلال فشل الفرد في التكيف مع مجتمعه يعد من أسباب هذه المشكلات(التير ،1990،38).

إن ظاهرة الانحراف من الظواهر الاجتماعية الهدامة التي تواجه جميع المجتمعات على اختلاف درجاتها من التقدم والتأخر والنمو، وعلى الرغم من الجهود التي تبذل لمواجهتها على كافة الصعد إلا أنها لا تزال في تزايد مستمر، حيث إن الإحصائية الخاصة بالانحراف والجريمة تشير إلى الزيادة في حالات السلوك المنحرف بأنواعه بين الصغار والكبار(سعد،1997،108)، لذا يعد الانحراف من المعوقات التي قد تعصف بمسيرة الطلاب الأكاديمية، مما يعود بالسلب عليهم وعلى مجتمعاتهم.

2-المناخ الجامعي:-خلال المسيرة الأكاديمية للطالب الجامعي قد تعترضه بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعيقه عن نهل المعرفة والعلم، مثل: الخلل في علاقاته التفاعلية مع زملائه ، ولاصعوبة في المقررات الدراسية،

وبعض المشكلات الأسرية، والاستخدام المفرط للأنترنت، والشعور بالاكتئاب من الجو الجامعي، والقلق من الامتحانات، كل تلك المشكلات قد تدفع الطالب إلى أن يتحصل على تراتيب متدنية في دراسته.

3-العنف الطلابي: يرى علماء الاجتماع أن العنف بشكل عام، و هو استخدام القوة استخداما غير مشروع من شأنه التأثير على إرادة أفراد المجتمع (الخشاب،1986،130)، وهو كذلك نوع من أنواع التصرفات شدة الانفعال والتعصب و السلوكيات العدوانية التي تتصف بالشدة والتهجم والاستخدام غير المشروع للقوة تجاه أفراد المجتمع سواء كان في شكل عنف جسدي أو لفظي أو مادي يهدف إلى إلحاق الضرر بالنفس وبالآخرين (الخولي،2008،61)، وله العديد من الأسباب، ذاتية وأسرية ومجتمعية وبيئية ، كل ذلك يلحق الأذى بالطالب الجامعي وبمستقبله التعليمي والمهني .

4-الإدمان على المخدرات : إن الإدمان على المخدرات من الظواهر المرضية، حيث إنه بسبب ما يتعرض له الشباب وما تؤل إليه الظروف الاجتماعية ، قد يندفعون إلى تعاطي المخدرات للهروب من هذا الواقع خاصة في غياب المراقب ،و تناولت العديد من الدراسات أن تعاطي المخدرات له آثار سلبية على الجانب التعليمي للطلاب الذين يتعاطون المخدرات، وذلك لأنهم يهملون واجباتهم المدرسية ويتغيبون عن حصصهم الدراسية، كما يميل بعضهم إلى ارتكاب أفعال لا اجتماعية (مكي،197،1981)، وهناك من يرى أن تعاطي المخدرات من المشكلات السلوكية والإجرامية والانحرافية التي تواجه عصرنا الحالي، وأن هناك زيادة كبيرة في عدد حالات السلوك المنحرف وخاصة تلك التي غزت الكليات الجامعية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى (الغباري،2007،98) .

5-الإرهاب والتطرف: تناولت العلوم الاجتماعية كافة . والتي منها علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بطرقها المتعدد. العديد من الظواهر الاجتماعية التي منها الإرهاب والتطرف ، خاصة في ظل التقلبات والتغيرات التي طالت مجتمعنا، وما تقوم به هذه الجماعات الإرهابية والمتطرفة من الأفعال المضادة للمجتمع ، وإحداث الرعب والخوف للوحدات الإنسانية من أجل تغيير النظم الاجتماعية القائمة فيه(عبدالله،2010،15) ، والتطرف هو ما خرج عن الأيديولوجية السائدة في المجتمع (الشكري،2008،159) ، ولهذه الظاهرة آثار وخيمة على كافة الأنساق الاجتماعية بالمجتمع، حيث يؤدي انجرار الشباب في هذه الجماعات الإرهابية والمتطرفة إلى ضعف الولاء والانتماء لمجتمعهم ، وينعكس ذلك على سلوكياتهم فتجعلهم أكثر وحشية وأكثر إجراما وانتهاكاً لحقوق الإنسان .

6-المشكلات النفسية:-تعد المشكلات النفسية من الموضوعات المهمة التي شغلت بال العديد من السلوكيين في مجال الصحة النفسية والعلوم الإنسانية والاجتماعية ،حيث يعد الضغط النفسي من مشكلات العصر الحديث التي قد تسبب العديد من المشاكل السلبية والنفسية منها والعضوية (نايل وعبداللطيف،2009،18) ، وعندما يتعلق الأمر بالطالب الجامعي فإن هذه المشكلات النفسية تعد بمثابة المعرقل لعدم تكيفه مع النسق الجامعي ، وتجعله غير متوافق مع ذاته ونفسه، الأمر الذي يضعه في مشكلة عدم التركيز والتشتت الذهني واختلال الموازين لديه الأمر الذي

يكون مدفوعا بالانطواء والعزلة عن الآخرين مما يسهم في فشله الدراسي (حمودة واخرون،2006،514)، حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات أنه ما يقرب من 66% من أفراد عينه الدراسة يعانون من هذه المشكلة (عبدالله،1994،335).

الدور المهني للخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع للحد من تأثير المشكلات السلوكية على الطلاب:

في هذا الجانب المهني يبذل المهنيون جهوداً مضاعفة وحثيثة من أجل حماية الطلاب من التعرض للمشكلات بمختلف صنوفها التي تقف حجر عثر أمام تحصيلهم الأكاديمي بالكلية، إلى جانب تفاعلهم مع الطلاب والمشاركة معهم بمختلف الأنشطة بدافع من الثقة والاحترام المتبادل دون خجل أو خوف، وذلك من خلال التعرف عن الأسباب الكامنة لتلك المشكلات السلوكية، ومن ثم تلمس الحلول لها وعلاجها، وذلك من خلال العمل الفريقي مع كافة الأنساق بالكلية من أجل :

أ-إحداث التغييرات المطلوبة على الطلاب وسلوكياتهم.

ب-العمل في إطار تعاوني مع كافة المؤسسات الاجتماعية الموجودة بالمجتمع المحيط من أجل الوقاية من الوقوع في المشكلات السلوكية .

-مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على استثمار الطاقات المتوفرة لديهم(قمر ومبروك ،143،2009).

ج-إجراء العديد من الأبحاث العلمية للتعرف أكثر على المشكلات التي تعوق التحصيل الأكاديمي للطلاب.

د-نشر الوعي السليم بين الطلاب من خلال الوسائل الإعلامية المتاحة.

-ترسيخ القيم الايجابية، مثل: الأمانة والاحترام بين الطلاب كافة باعتبارها قيما إيجابية تدفع إلى البناء والتنمية.

ومن جانب آخر فإن كل تلك الجهود المهنية المخططة تهدف إلى النمو المتكامل لشخصية الطالب بكل جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية والمعرفية، حتى يتمكنوا الطلاب من أداء وظائفهم الأكاديمية وترسيخ الاتجاهات الايجابية بشخصياتهم ويكتسبوا المهارات والخبرات التي تدفع بهم إلى السلوكيات الإيجابية الذي هو هدف الخدمة الاجتماعية على كل المستويات ، الأمر الذي يدعم صلة الطالب بكليته وذلك من خلال :

-تنمية الشعور بالمسؤولية والانتماء بين الطلاب، وحثهم والدفع بهم إلى العمل من أجل النجاح.

-التدخل في رسم الخطط للنهوض بالمؤسسة الجامعية بما يضمن تطورها ومواكبتها للأحداث المتسارعة.

التساند العلمي في دراسة المشكلات الاجتماعية:

مشكلات طلاب الجامعة من المشكلات التي تناولتها الأبحاث في مختلف العلوم الاجتماعية ، وتتخذ هذه المشكلات أشكالا كثيرة ومختلفة ، فمنها ما يتصل بذات الطالب ، ومنها ما يتعلق بأسرته ، ومنها ما يتعلق بواقعه الأكاديمي، ومنها ما يرتبط ببيئته الاجتماعية (صقر،48، 2003) ويعد كلٌ من علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية من العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تعنى بالإنسان بمختلف مراحل حياته وسائر ثقافته ونظمه وتصرفات وسلوكيات أفراده

والقوانين التي تحكم هذه السلوكيات ،حيث تعاظم دور العلوم الاجتماعية والإنسانية وذلك لتعاظم دورها وما تمتلكه من أدوات فعاله في بناء المجتمع وتنظيمه ، وذلك من خلال اهتماماتها بدراسة التفاعل الاجتماعي والنظم الاجتماعية والظواهر الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وأسبابه ودوافعه لغرض وضع تصور وإطار عمل لفهم الديناميكية المعقدة للحياة الاجتماعية بالمجتمع ، و التخطيط لاقتراح الحلول باتباع أساليب البحث العلمي والنظريات والنماذج العلمية واقتراح الحلول الممكنة لحلها .

وعلى الرغم من أن التخصص أمر مهم وضروري في أي علم من العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ ولكنه لا يعني عزل العلوم عن بعضها، فهي معتمدة على بعضها في فهم الإنسان ومشكلاته ودوافع سلوكه.

المنهجية: إجراءات الدراسة والأدوات

أداة الدراسة:

الاستبانة لغرض تحقيق أهداف البحث، ثم الاعتماد على وسيلة الاستبانة في جمع المعلومات والبيانات حول البحث الحالي، حيث اشتملت استمارة الاستبانة على المحاور التالية:

أ. المحور الأول: التعرف على أهم المشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي، (15) فقرة.

ب.المحور الثاني: التعرف على أهم العوامل المسببة للمشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي،(16) فقرة وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الثلاثي (***Likert Scale***)، متدرجا كما في الجدول التالي:-

جدول رقم (1) مقياس ليكرتالثلاثي

درجة الممارسة		
غير موافق	إلى حد ما	موافق
1	2	3

تصحيح درجة الاستبيان:

وفقا لإجابات أفراد عينة البحث على فقرات الاستبانة قد صنفت المشكلات في فئات حسب المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت الثلاثي، وذلك للحكم على درجة الاستجابة على النحو الآتي:

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من 1 إلى 1.66 درجة الاستجابة تكون (غير موافق).

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من 1.67 إلى 2.33 درجة الاستجابة تكون (إلى حد ما).

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من 2.34 إلى 3 درجة الاستجابة تكون (موافق).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تم تبويب وترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي لإجراء العمليات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات باستخدام برمجة SPSS ، وهي أحد أهم وأشهر حزم البرامج الجاهزة في مجال المعالجة الإحصائية للبيانات، إذ

يتمتع هذا البرنامج بالعديد من الخصائص الفريدة التي تميزه عن باقي البرامج المماثلة، وأهم هذه الخصائص: بساطة الاستخدام ، وسهولة الفهم (سليمان ،95،2007) وذلك للإجابة على تساؤلات البحث أو التحقق من فرضياتها بمستوى معنوية (0.05) والذي يعد مستوى مقبولا في العلوم الإحصائية والإنسانية بصورة عامة، وبما أننا نحتاج في بعض الأحيان إلى حساب بعض المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في وصف الظاهرة ، من حيث القيمة التي تتوسط القيم أو تنزع إليها القيم، ومن حيث التعرف على مدى تجانس القيم التي يأخذها المتغير، وأيضا إذا ما كانت هناك قيم شاذه أم لا، والاعتماد على العرض البياني وحده لا يكفي، لذا فإننا بحاجة لعرض بعض المقاييس الإحصائية التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص الظاهرة محل البحث، وكذلك إمكانية مقارنة ظاهرتين أو أكثر، ومن أهم هذه المقاييس مقياس النزعة المركزية والتشتت، وقد تم استخدام الآتي:

1. **التوزيعات التكرارية:** لتحديد عدد التكرارات والنسبة المئوية للتكرار التي تتحصل عليه كل إجابة منسوبا إلى إجمالي التكرارات، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة، ويعطى صورة أولية عن إجابة أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المختلفة.
2. **المتوسط الحسابي:** يستعمل لتحديد درجة تمركز إجابات المبحوثين عن كل فقرة، حول درجات المقياس، وذلك لتحديد مستوى كل محور من محاور الدراسة.
3. **الانحراف المعياري:** يستخدم الانحراف المعياري لقياس تشتت إجابات ومدى انحرافها عن متوسطها الحسابي.
4. **معامل ألفا كرونباخ:** لحساب ثبات أداة الدراسة.

اختبار صدق وثبات أداة البحث:

من الشروط الواجب توفرها في أداة البحث أن يكون صادقة ويعد صادقا عندما يقيس ما وضع لقياسه، أي أن الصدق هو أن تؤدي أداة البحث إلى الكشف عن الظواهر والسمات التي يجرى من اجلها البحث، وبناء على ذلك تم استخدام الصدق الظاهري للتأكد من صلاحية الفقرات بعرض هذا الاستبانة على مجموعة من المحكمين.

اختبار ألفا كرونباخ ($\propto$) للصدق والثبات من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة، وللقيام بأي تحليل لبيانات الاستبانة يجب إجراء اختبار ألفا كرونباخ ($\propto$) وهو اختبار يبين مدى مصداقية إجابات مفردات العينة على أسئلة الاستبانة.

$$\propto = \frac{k}{k-1}\left(1 - \frac{\sum S_i^2}{S_T^2}\right)$$

حيث:

k عدد الأسئلة في الاستبانة.

$\sum S_i^2$ مجموعة تباينات العناصر.

S_T^2 تباين الدرجة الكلية.

ومعامل ألفا تكون قيمته من (0 إلى 1) ويبين مدى الارتباط بين إجابات مفردات العينة، عندما تكون قيمة ألفا (0) فذلك يدل على عدم وجود ارتباط مطلق ما بين إجابات مفردات العينة ، أما إذا كانت قيمة معامل ألفا واحد صحيح فإن ذلك يدل على عدم وجود ارتباط تام بين إجابات مفردات العينة، ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل ألفا هي 0.60 وأفضل قيمة تتراوح بين (0.70 إلى 0.80) وكلما زادت القيمة عن 0.80 كان ذلك أفضل، وفي حين ما إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ أقل من 0.60 فيتم إجراء حذف الإجابات الأقل ارتباطا وذلك باستخدام برنامج SPSS فيتم حذف الأسئلة ذات العلاقة والتي تؤثر في الدراسة ، حيث تصل قيمة معامل ألفا كرونباخ إلى 0.60 أو أكثر.

وعند تطبيق ألفا كرونباخ على الأسئلة المتعلقة بمتغيرات البحث تم حذف السؤال السابع والعاشر في المحور الثالث وكانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (2) قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبيان

ت	القسم	معامل ألفا كرونباخ
1	جميع عبارات الاستبانة	0.96

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ ممتازة لجميع عبارات الاستبانة، حيث كانت (0.96)، وبذلك تم التأكد من صدق وثبات استبانة البحث مما يجعله على ثقة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على أسئلته.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب قسم علم الاجتماع بالقاعات الدراسية ماجر كلية الآداب الجامعة الأسمرية الإسلامية، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة قصدية عددها (29) طالب، وذلك باتباع طريق الاتصال المباشر للإجابة على الاستبانة وتوضيح أي استفسار متعلق بالأسئلة المدرجة به لضمان الإجابة على جميع الأسئلة الموجودة في هذا الاستبانة، ولقد تحصل الباحث على 21 استبانه مع فاقد 08 استبانات، وهي مبينة في الجدول رقم (3) أدناه:

جدول رقم (3) يبين عدد استمارات الاستبيان

عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المستلمة	عدد الاستبيانات المفقودة	عدد الاستبانات غير صالحة
29	21	07	01

عرض نتائج البحث عن المشكلات السلوكية المعاصرة للطالب الجامعي ودور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في الحد منها من وجهت نظر الطالب.

المبحث الأول: الوصف الإحصائي لمجتمع البحث وفق الخصائص والسمات الشخصية:

1- الجنس:

جدول رقم (4) يبين الجنس

الجنس	التكرار Frequency	النسبة Percent
ذكر	00	00.00
أنثى	21	100.00
المجموع	21	100.00

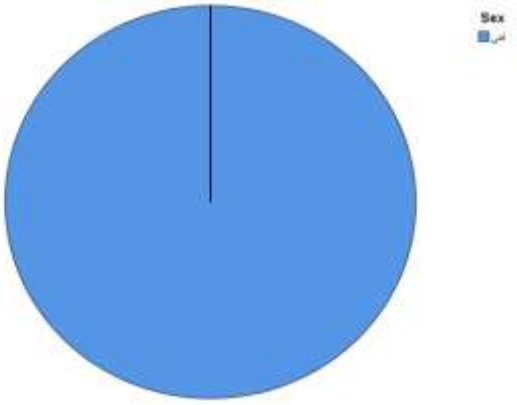

الشكل رقم (1) يبين الجنس

نلاحظ من قيم الجدول (4) والشكل البياني (1) أعلاه أن الإجابات كانت بنسبة 100.00 % للإناث، مما يدل على أن الدائرة محل البحث بيئة يجتمع فيها الإناث، وذلك على حسب معطيات هذه الاستبانة وأن نتائجها تحمل رأيهن حول موضوع البحث المتعلق بالمشكلات السلوكية المستحدثة للطالب الجامعي ودور علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في الحد منها من وجهت نظر الطالب الجامعي.

جدول رقم (5) يبين العمر بالسنوات لإفراد العينة

العمر	التكرار Frequency	النسبة Percent
أقل من 20 سنة	3	14.3
21 – 25	8	38.1
من 26 فما فوق	10	47.6
المجموع	30	100.00

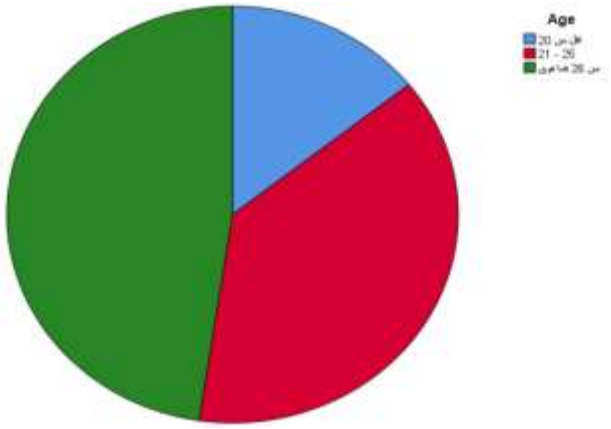

الشكل رقم (2) يبين العمر بالسنوات

نلاحظ من الجدول (5) والشكل البياني (2) أعلاه أن معظم أفراد العينة أعمارهم تقع في الفئة العمرية (من 26 سنة فما فوق) بنسبة 47.6% في المرتبة الأولى، ثم تليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية ما بين (من 21 إلى 25 سنة) بنسبة 38.1 %، وأخيرا الفئة العمرية (أقل من 20 سنة) بنسبة 14.3%، وهذا يدل على أن هناك تنوع في أعمار أفراد العينة، ويمكن التعرف على آراء أفراد ذوي مستويات عمرية مختلفة بما يحملونه من خبرات متراكمة حول موضوع البحث.

2- الوضع الاقتصادي للأسرة:

جدول رقم (6) يبين الوضع الاقتصادي للأسرة

الوضع الاقتصادي للأسرة	التكرار Frequency	النسبة Percent
جيد	20	95.2
غير جيد	1	4.8
إلى حد ما	00	00.00
المجموع	21	100.00

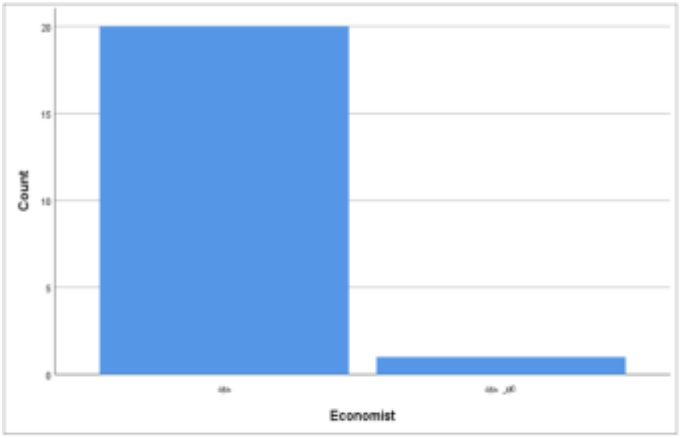

الشكل رقم (3) يبين الوضع الاقتصادي للأسرة

نلاحظ من قيم الجدول (6) والشكل البياني (3) أعلاه أن الوضع الاقتصادي للأسرة جيد بنسبه 95.2%، وأن ما نسبته 4.8 % غير جيد، وهذا يدل على أن الوضع الاقتصادي للأسرة بشكل عام جيد.

3- الوضع الأسري:

جدول رقم (7) يبين الوضع الأسري

الوضع الأسري	التكرار Frequency	النسبة Percent
متكاملة	18	85.7
غياب أحد الوالدين	2	9.5
لا يوجد كليهما	1	4.8
المجموع	21	100.00

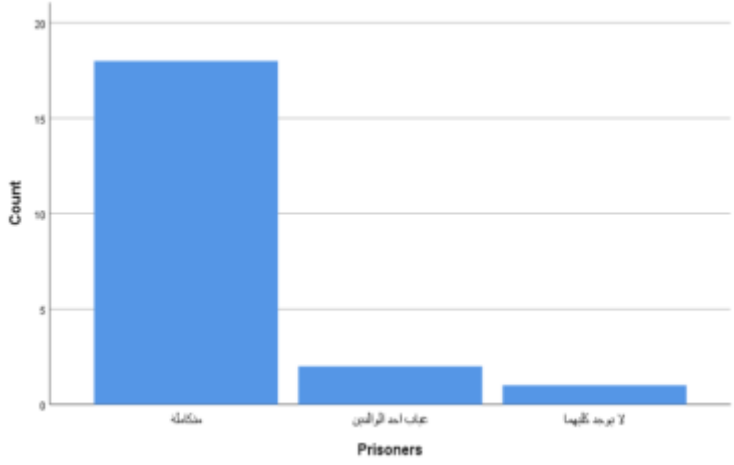

الشكل رقم (4) يبين الوضع الأسري

نلاحظ من قيم الجدول (7) والشكل رقم (4) أعلاه أن الوضع الأسري لأفراد العينة كان بنسبة 85.7% أسرهم متكاملة، بينما كان بنسبة 9.5% غياب أحد الوالدين، وبنسبة بلغت 4.8% لا يوجد كليهما، وهذا يدل على أن أغلب أفراد العينة وضعهم الأسري ممتاز ومكتمل ولا يعانون من فقدان أحد الوالدين أو كليهما.

المبحث الثاني: الوصف الإحصائي لمحاور البحث وفق إجابات أفراد العينة:

لتحديد درجة الاتفاق على كل فقرة من فقرات الاستبانة، وعلى إجمالي كل محور من محاور الاستبانة تم استخدام المتوسط الحسابي (Mean)، حيث تكون درجة (موافق) إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح ما بين (1 – 1.60)، أما قيمة (غير موافق) تتراوح ما بين (2.34 – 3) وفق مقياس ليكرتالثلاثي (***Likert Scale***).

المحور الأول: التعرف على أهم المشكلات السلوكية المستحدثة للطالب الجامعيمن وجهة نظر الطالب نفسه:

جدول رقم (8) يبين متوسط الإجابات حول أهم المشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الإحصائية	الاتجاه
1- انتشار العنف اللفظي	2.61	.804	0.000	موافق
2- عدم احترام القانون واللوائح بالجامعة	2.66	.730	0.000	موافق
3- انتشار ظاهرة التدخين	2.42	.870	0.000	موافق
4- الخوف من الامتحانات	1.80	.872	0.000	إلى حد ما
5- الشعور بالاكتئاب من الجو الجامعي	2.28	.717	0.000	إلى حد ما
6- الفشل في الدراسة	2.76	.624	0.000	موافق
7- انتشار الجريمة	2.76	.624	0.000	موافق
8- إتلاف ممتلكات الجامعة	2.76	.538	0.000	موافق
9- التفكير في الهجرة	2.76	.624	0.000	موافق
10- التفكير في الانتحار	2.80	.601	0.000	موافق
11- اللجوء إلى المخدرات	2.80	.601	0.000	موافق
12- اللجوء إلى التطرف والتشدد	2.85	.478	0.000	موافق
13- انتشار الانحرافات الفكرية بين الطلاب	2.66	.730	0.000	موافق
14- الفشل في تكوين أصدقاء	2.80	.402	0.000	موافق
15- انتشار العنف الجسدي	2.80	.511	0.000	موافق
المتوسط العام	2.64	.431	0.000	موافق

من الجدول رقم (8) أعلاه والخاص باستجابات عينة البحث للعبارات الخاصة بالمحور الأول **(التعرف على أهم المشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي من وجهة نظر الطالب نفسه)** يتضح أن متوسط كل الإجابات كانت تقع ضمن الإجابة موافق ما عدا السؤال الرابع، والخامس كانت متوسط الإجابة تقع ضمن الإجابة إلى حد ما، وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام (2.64) وهي تقع ضمن الإجابة غير موافق، وتراوحت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات ما بين (1.80) و (2.85)، وتراوحت قيمة الانحراف المعياري ما بين (0.402) و (0.872)، ومن خلال هذه النتائج يتبين أن من أهم المشكلات السلوكية المستحدثة للطالب الجامعي هي اللجوء إلى التطرف والتشدد، والمخدرات، والتفكير في الانتحار، وانتشار العنف الجسدي، والفشل في تكوين أصدقاء، والتفكير في الهجرة، وانتشار الجريمة، وإتلاف ممتلكات الجامعة، والفشل في الدراسة، وانتشار الانحرافات الفكرية بين الطلاب، وعدم احترام القانون واللوائح بالجامعة، والعنف اللفظي، وانتشار ظاهرة التدخين، بينما يعتبر الشعور بالاكتئاب من الجو الجامعي، والخوف من الامتحانات، إلى حد ما من أهم المشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي، من وجهة نظره.

ثانيا: أهم العوامل المسببة للمشكلات السلوكية السلبية المستحدثة من وجه نظر الطالب:

جدول رقم (9) يبين متوسط الإجابات حول العوامل المسببة للمشكلات السلوكية السلبية المستحدثة من وجهة نظر الطالب

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة الإحصائية	الاتجاه
1- غياب سلطة الضبط الاجتماعي	1.90	.995	0.000	إلى حد ما
2- مخالطة رفاق السوء	2.04	.973	0.000	إلى حد ما
3- التفكك الأسري	2.00	1.000	0.000	إلى حد ما
4- أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة	2.04	.973	0.000	إلى حد ما
5- الاستثمار السلبي لوقت الفراغ	2.09	.889	0.000	إلى حد ما
6- انتشار السلاح	1.95	.973	0.000	إلى حد ما
7- ضعف الدخل المادي لأسرة الطالب	2.38	.864	0.000	موافق
8- غياب الحوار داخل الأسرة	2.00	.894	0.000	إلى حد ما
9- صعوبة الحصول على فرص عمل بعد التخرج	1.85	.853	0.000	إلى حد ما
10- انخفاض المستوى الثقافي للطالب	1.95	.864	0.000	إلى حد ما
11- ضعف الانتماء إلى للمجتمع	1.76	.889	0.000	إلى حد ما

12- التقليد الأعمى والغزو الثقافي	1.90	.995	0.000	إلى حد ما
13- تراجع سلطة الضبط الأسري	1.90	.943	0.000	إلى حد ما
14- فقدان الأمن والأمان بالمجتمع	1.95	.973	0.000	إلى حد ما
15- بطالة الخريجين	1.85	.910	0.000	إلى حد ما
16- الإدمان على الانترنت	1.66	.912	0.000	غير موافق
المتوسط العام	1.95	.793	0.000	إلى حد ما

من الجدول رقم (9) أعلاه والخاص باستجابات عينة البحث للعبارات الخاصة بالمحور الثاني **(أهم العوامل المسببة للمشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي من وجهة نظر الطالب)** يتضح أن متوسط كل الإجابات كانت تقع ضمن الإجابة (إلى حد ما) ما عدا السؤال السادس عشر كانت متوسط الإجابة تقع ضمن الإجابة غير موافق، والسؤال السابع كانت متوسط الإجابة تقع ضمن الإجابة موافق، وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام (1.95) وهي تقع ضمن الإجابة إلى حد ما، وتراوحت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات ما بين (1.66) و (2.38)، وتراوحت قيمة الانحراف المعياري ما بين (0.853) و (1.000)، ومن خلال هذه النتائج يتبين أن ضعف الدخل المادي لأسرة الطالب من أهم العوامل المسببة للمشكلات السلوكية المعاصرة للطالب الجامعي من وجه نظرهم، بينما إلى حد ما يعتبر الاستثمار السلبي لوقت الفراغ، ومخالطة رفاق السوء، وأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة، وغياب الحوار داخل الأسرة، والتفكك الأسري، وانتشار السلاح، وفقدان الأمن والأمان بالمجتمع، وغياب سلطة الضبط الاجتماعي، وانخفاض المستوى الثقافي، والتقليد الأعمى والغزو الثقافي، وتراجع سلطة الضبط الأسري، وصعوبة الحصول على فرصة للعمل بعد التخرج، وبطالة الخريجين، ضعف الانتماء إلى للمجتمع، من العوامل المسببة للمشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي.

الإجابة عن تساؤلات البحث:

التساؤل الأولى:

ما هي أهم المشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي من وجهة نظر الطالب؟

من خلال نتائج البحث في الجدول رقم (8) يتبين أن أغلب إجابات أفراد العينة كانت تقع ضمن الإجابة موافق بمتوسط حسابي عام 2.64، وهو يشير إلى أن من أهم المشكلات السلوكية المستحدثة للطالب الجامعي هي اللجوء إلى التطرف والتشدد، والمخدرات، والتفكير في الانتحار، وانتشار العنف الجسدي، والفشل في تكوين أصدقاء، والتفكير في الهجرة، وانتشار الجريمة، وإتلاف ممتلكات الجامعة، والفشل في الدراسة، وانتشار الانحرافات الفكرية بين الطلاب، وعدم احترام القانون واللوائح بالجامعة، والعنف اللفظي، وانتشار ظاهرة التدخين، بينما يعتبر الشعور بالاكتئاب من

الجو الجامعي، والخوف من الامتحانات، إلى حد ما من أهم المشكلات السلوكية المستحدثة للطالب الجامعي، من وجهة نظره.

التساؤل الثاني:

ما هي أهم العوامل المسببة للمشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي من وجهة نظر الطالب؟

من خلال نتائج البحث في الجدول رقم (9) يتضح أن أغلب إجابات أفراد العينة كانت تقع ضمن الإجابة موافق بمتوسط حسابي عام 1.95، وهو يشير إلى أن من أهم العوامل المسببة للمشكلات السلوكية المستحدثة للطالب الجامعي من وجه نظرهم ضعف الدخل المادي لأسرة الطالب، بينما إلى حد ما يعتبر الاستثمار السلبي لوقت الفراغ، ومخالطة رفاق السوء، وأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة، وغياب الحوار داخل الأسرة، والتفكك الأسري، وانتشار السلاح، وفقدان الأمن والأمان بالمجتمع، وغياب سلطة الضبط الاجتماعي، وانخفاض المستوى الثقافي للطالب، والتقليد الأعمى والغزو الثقافي، وتراجع سلطة الضبط الأسري، وصعوبة الحصول على فرصة مناسبة للعمل بعد التخرج، وبطالة الخريجين، ضعف الانتماء إلى للمجتمع، من العوامل المسببة للمشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي، في حين يعتبر الإدمان على الانترنت، ليس من العوامل المسببة للمشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي من وجهة نظر الطلبة.

النتائج والمناقشة:

بعد إتمام تحليل ومناقشة أسئلة البحث وما توصل اليه من نتائج فيما يخص التحليل الاحصائي يمكن صياغة النتائج الآتية:

1- أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة أعمارهم تقع في الفئة العمرية (من 26 سنة فما فوق) بنسبة بلغت 47.6 %والموضح بالجدول رقم (5)، وأن الوضع الاقتصادي للأسرة كان جيداً بنسبة 95.2% انظر الجدول رقم (6)، أن أغلب أفراد العينة وضعهم الأسري ممتاز ومكتمل ولا يعانون من فقدان أحد الوالدين أو كليهما بنسبة بلغت 85.7 % والموضح بالجدول رقم (7).

2- كشفت النتائج أن من أهم المشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي هي اللجوء إلى التطرف والتشدد، واللجوء إلى المخدرات، والتفكير في الانتحار، انظر الجدول رقم (8).

3- أوضحت النتائج أن انتشار العنف الجسدي والجريمة، والتفكير في الهجرة من أهم المشكلات السلوكية المعاصرة للطالب الجامعي، انظر الجدول رقم (8).

4- أظهرت النتائج أن الفشل في الدراسة وفي تكوين الأصدقاء، وعدم احترام القانون واللوائح بالجامعة وإتلاف ممتلكاتها، من أهم المشكلات السلوكية المعاصرة للطالب الجامعي، انظر الجدول رقم (8).

5- كشف البحث أن انتشار الانحرافات الفكرية بين الطلاب تعتبر من أهم المشكلات السلوكية المعاصرة للطالب الجامعي، وكذلك العنف اللفظي، وانتشار ظاهرة التدخين، انظر الجدول رقم (8).

6- أظهرت النتائج أن ضعف الدخل المادي لأسرة الطالب يعد من أهم العوامل المسببة للمشكلات السلوكية المستحدثة للطالب الجامعي من وجهة نظرهم، انظر الجدول رقم (9).

7- أوضح البحث أنه إلى حد ما يعتبر الاستثمار السلبي لوقت الفراغ، ومخالطة رفاق السوء، وأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة، وغياب الحوار داخل الأسرة، والتفكك الأسري، وغياب سلطة الضبط الاجتماعي، وانخفاض المستوى الثقافي للطالب يعد من أهم العوامل المسببة للمشكلات السلوكية السلبية المستحدثة للطالب الجامعي من وجهة نظرهم، انظر الجدول رقم (9).

8- كشف البحث أن انتشار السلاح، وفقدان الأمن والأمان بالمجتمع، وضعف الانتماء إليه يعد إلى حد ما من أهم العوامل المسببة للمشكلات السلوكية المستحدثة للطالب الجامعي، الجدول رقم (9).

9- أظهرت النتائج أنه إلى حد ما يعد التقليد الأعمى والغزو الثقافي، وتراجع سلطة الضبط الأسري، وصعوبة الحصول على فرصة مناسبة للعمل بعد التخرج، وبطالة الخريجين من أهم العوامل المسببة للمشكلات السلوكية المستحدثة للطالب الجامعي، انظر الجدول رقم (9).

التوصيات:

ومن خلال تلك النتائج يمكن التوصل إلى تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع للحد من تأثير المشكلات السلوكية السلبية المستحدثة على التحصيل الأكاديمي للطلاب

استناداً إلى أهم النتائج التي توصل إليها البحث ونتائج بعض الدراسات السابقة يتم صياغة مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع للحد من تأثير المشكلات السلوكية السلبية المستحدثة على الطالب الجامعي

مقترح التصور:

التعرف على الأدوار التي يمكن أن تقدمها مهنة الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع في الحد من تأثير المشكلات السلوكية على الطالب الجامعي، من خلال استخدام العديد من الأدوار المهنية واستخدام العديد من الاستراتيجيات وتكنيكاتها؛ للحد من تأثير تلك المشكلات على التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي.

أهداف المقترح:

1- توعية الطالب الجامعي من خطورة اللجوء إلى الأفكار المنحرفة والمتطرف وإلى التشدد واللجوء إلى تعاطي المخدرات والتفكير في الانتحار وعواقب هذه الأمور في الدنيا والأخر.

2- كبح أسلوب العنف بنوعيه والجريمة والاستثمار السلبي لأوقات فراغهم.

3-الاهتمام بتحسين مستويات الطلاب الدراسية، وتوجيههم لتكوين أصدقاء ورفاق جيدين.

4- توعية الطالب باحترام القانون واللوائح خاصة بالجامعة وعدم إتلاف ممتلكاتها، وعقوبة من يخالف تلك القوانين واللوائح.

استراتيجيات التصور المقترح:

-**استراتيجية تغيير السلوك،** حيث تعد هذه الاستراتيجية أحد الأساليب العلاجية الحديثة التي تهدف إلى التعرف على أهم السلوكيات السلبية التي تعيق الطالب الجامعي، وتعديل هذه السلوكيات السلبية، وإزالة الضغوط النفسية والعمل على تصحيحها ومن ثم تعديلها.

-**استراتيجية مواجهة الصراعات وتحقيق التوازن في المواقف التفاعلية بين الطلاب** حيث إن هناك حاجات ومشكلات لكل طالب خاصة به تختلف عن غيره من الطلاب وهناك سلوكيات قد تكون خاطئة لدى البعض قد توثر على الطلاب ككل وقد يتحدث صراعات بين مختلف الطلاب الأمر الذي قد يتطور إلى عنف طلابي، حيث يعمل من خلال هذه الاستراتيجية على تحويل كل تلك الصراعات إلى مواقف اتفاق تعمل على تنمية السلوك الجماعي والتماسك بينهم.

استراتيجية البناء المعرفي: تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف حول المشكلات السلوكية ومسبباتها ولتجنب الانحرافات السلوكية والعمل على إكسابهم السلوكيات الجيدة، وتشجيعهم على التزود بالمعارف المختلفة.

المصادر والمراجع:

1-التهامي مكي، (1981)، ظاهرة تعاطي المخدرات في أوساط الشباب بالمغرب، المغرب، جامعة الدول العربية.

2-السكري، أحمد شفيق، (2000)، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

3-السيد، على الدين (1998)، الخدمة الاجتماعية في المجتمعات النامية، مكتبة عين شمس، القاهرة.

4- سليمان، أسامة ربيع أمين، (2007)، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS، جامعة المنوفية، كلية التجارة، قسم الإحصاء والرياضة والتأمين، مصر.

5- القاسم، أنس محمد أحمد، (2002)، أطفال بلا أسر، مركز الإسكندرية للكتاب.

6- حمودة، أنور وآخرون، (2006)، مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة، مجلة الجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية ع2.

7- حمداوي، جميل، (2015)، نظريات علم الاجتماع، جامع الكتب الإسلامية، مجلد 1.

8-عبد الله، حسن، (2010)، الخدمة الاجتماعية في مجال الإرهاب، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

9-العزيز وعبد اللطيف،ربي أحمد نايل واحمد،(2009) ،التعامل مع الضغوط النفسية ، درا الشروق ، عمان .

10-يوسف، سامي (2002). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة.

11-فتحي، سحر، (2004)، الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

12-المطري، سهيل، (2006)، الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها، الفلاح للنشر، الكويت.

13- التير، مصطفى عمر، (1990)، الوجه الآخر للسلوك-قراءات في مظاهر الانحراف الاجتماعي، معهد الانماء العربي.
14-غربي، علي، وآخرون، (2003)، تنمية المجتمع من التحديث إلى العولمة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع
15- الطنباوي، فاطمة احمد، (2009)، فاعلية برنامج في خدمة الجماعة في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية للإناث من أطفال الشوارع، المؤتمر الدولي الرابع للخدمات الاجتماعية، مصر.
16-محمود، منال طلعت، (2012)، الخدمة الاجتماعية رؤية نظرية ومجالات الممارسة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
17-ماهر، علي، (2000)، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
18- الشكري، علي يوسف، (2008)، الإرهاب الدولي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
19-أحمد، على، (2003)، المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب، دراسة ميدانية مقارنة، مجلة العلوم الاجتماعية.
20-صقر، عبد العزيز، (2003)، مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية كما يراها طلاب جامعة طنطا، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
21-شوقي، عبد المنعم، (1966)، مناهج الخدمة الاجتماعية في المجتمع، القاهرة، وزارة الشؤون الاجتماعية
22-عباس، فاطمة، (2008)، الظواهر السلوكية الخاطئة والسائدة في الوسط الطلابي، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية، المجلد 7، العدد 3
23- الشايب، فوزي حسن (1999)، محاضرات في اللسانيات، منشورات وزارة الثقافة، الاردن.
24- العود، ناصر بن صالح، (2020)، المشكلات المؤثرة على التحصيل الدراسي للطالب المستجد في الجامعات السعودية، جامعة الإمام بن سعود، المجلد الثاني عشر، ع2.
25- المحيسي، محمد عثمان، (2001)، المشكلات الدراسية للشباب بالجامعات السودانية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والتربوية، مجلة كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
26- حسين، محمود عطا، (2014)، أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة الأقصى، جامعة البترا، الأردن، م18، العدد الأول.
27- سعد، محمد اللطيف، (1997)، تأثير برنامج مقترح في خدمة الجماعة على تنمية اتجاهات الشباب الرافضة للإدمان، دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع2، جامعة حلوان.
28- الخولي، محمود خليل، (2008)، العنف المدرسي الأسباب وسبل العلاج، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
29- غباري، محمد سلامة، (2007)، الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.
30-عبد الله، محمد، (1994)، مشكلات الشباب في مجتمع متغير، مجلة كلية الآداب، جامعة الامارات
31-محمد محمد، وآخرون، (1996)، علم النفس الجنائي، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة.
32-الخشاب، وفيق مصطفى، (1986)، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، القاهرة، دار المعارف.
33-فهمي، سيد محمد، (2012)، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

Some of the new Libyan behavioral manifestations of the university student and the role of social service and sociology in reducing them from the student's point of view

Ali graiz[1], Salah binMahmoud[2]

[1]Departmentof social sciences, faculty of social sciences, University of Ez-Zitouna،Libya
[2]Department of Sociology, Faculty of Arts, Al-Asmarya University, Libya

Abstract:

This study aimed to identify the most prominent contemporary behavioral problems of the university student from a point of view, and the most important factors causing them, in addition to reaching a comprehensive vision that limits the impact of these problems from the perspective of social service in order to preserve the academic achievement of students. The study used the questionnaire as a tool for the purpose of achieving its goals. The study community may have been students of the Department of Sociology in the classrooms of Majer College of Arts, Al-Asmariya Islamic University, where the questionnaire was distributed to a deliberate sample of (29) students, by following the direct contact method to answer the questionnaire and clarify any inquiries related to the questions included in it to ensure answering all the questions in this questionnaire. The most important results of this study were the following:

This study showed that most of the sample members were in the age group (from 26 years and above) at a rate of 47.6%, and that the family's economic situation was good at a rate of 95.2%, meaning that most of the sample members had an excellent and complete family situation and did not suffer from the loss of one or both parents at a rate of 85.7%.

The study also revealed that the most important contemporary behavioral problems of university students are resorting to extremism and fanaticism, resorting to drugs, and thinking about suicide. It showed that the spread of physical violence and crime, and thinking about immigration are among the most important contemporary behavioral problems. The study explained that to some extent, negative investment of free time, mixing with bad friends, incorrect family upbringing methods, the absence of dialogue within the family, family disintegration, the absence of social control authority, and the low cultural level of the student are among the most important factors causing contemporary behavioral problems of university students from their point of view.

The study recommended the following:

Working to raise awareness among university students of the danger of resorting to deviant and extremist ideas, extremism, resorting to drug abuse, thinking about suicide, and the consequences of these matters in this world and the hereafter, and the necessity of being keen to curb the method of physical violence and crime, and thinking about immigration for university students, and paying attention to educating students on the positive investment of their free time, and mixing with healthy friends.

Keywords: Behavioral manifestations - Social service - Sociology - Academic achievement - University student